الرواتب والأجور وملحقاتها

التقرير الشهري حول البند ١٣

شباط ٢٠١٣

I. مقدمة

شهد **إجمالي الإنفاق على بند مخصصات الرواتب والأجور وملحقاتها**، والذي يتضمن أساساً الرواتب والأجور إضافة إلى التعويضات والتقدميات الاجتماعية، انخفاضاً بقيمة ١١ مليار ليرة، ليبلغ ٦٤٦ مليار ليرة في فترة كانون الثاني– شباط ٢٠١٣ مقارنة مع مبلغ ٦٥٧ مليار ليرة المحقق خلال الفترة نفسها من العام ٢٠١٢. ويعود هذا الانخفاض بشكل رئيسي إلى (أ) تراجع بقيمة ٤٨ مليار ليرة في المدفوعات العائدة إلى فئة "النفقات الأخرى" والتي تتألف بشكل أساسي من التحويلات إلى تعاونية موظفي الدولة، وإلى (ب) انخفاض بقيمة ٢٩ مليار ليرة في التقديمات الاجتماعية. وقد قابل هذا الإنخفاض إرتفاعٌ بقيمة ٥٧ مليار ليرة في الرواتب الأساسية، وآخر بقيمة ١٣ مليار ليرة في التعويضات العائلية.

وبالتّحديد، بلغت الرواتب والأجور ٥١٠ مليار ليرة في كانون الثاني– شباط ٢٠١٣، وذلك بارتفاع نسبته ١٣ بالمائة عن مبلغ ٤٥٣ مليار ليرة المدفوع خلال الفترة نفسها من عام ٢٠١٢. وبالتفصيل، بلغت مدفوعات غلاء المعيشة والفروقات المختلفة ٤٥ مليار ليرة (من أصل ٥١٠ مليار ليرة) خلال الشهرين الأولين من العام ٢٠١٣، مقارنةً بمبلغ ٨١ مليار ليرة[1] (من أصل ٤٥٣ مليار) المدفوع خلال الفترة نفسها من العام ٢٠١٢. لدى استثناء قيمة كل من غلاء المعيشة[2] والفروقات المدفوعة خلال العامين الحالي والسابق، يبلغ مجموع الرواتب والأجور ٣٧٢ مليار ليرة في فترة كانون الثاني– شباط ٢٠١٢ مقارنة مع ٤٦٥ مليار ليرة في الفترة نفسها من العام ٢٠١٣، أي بزيادة قدرها ٢٥ في المائة، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى الارتفاع في رواتب وأجور الجهاز العسكري إما بسبب تجنيد عناصر جديدة أو ترقية العناصر الحاليّن.

جدول رقم ١: تأثير دفع الفرو قات على الرواتب و الأجور

مليار ليرة لبنانية	ك٢– شباط ٢٠١٢	ك٢– شباط ٢٠١٣	٢٠١٢/٢٠١٣
الرواتب والأجور (مع دفع الفروقات)	**453**	**510**	**13%**
المدفوعات العائدة لسنوات سابقة[3]	81	1	-99%
غلاء المعيشة	-	44	-
الرواتب والأجور (بدون دفع الفروقات)	**372**	**465**	**25%**

المصدر: وزارة المالية، مديرية المالية العامة

[1] هذا المبلغ لا يتضمن الفروقات المدفوعة للجمارك والتي بلغت ٩ مليار ليرة لبنانية في كانون الثاني– شباط ٢٠١٢ مقابل ٤ مليار ليرة في كانون الثاني– شباط ٢٠١٣.

٢ بلغت كلفة غلاء المعيشة خلال كانون الثاني– شباط ٢٠١٣ قيمة ٤٤ مليار ليرة، بينما بلغت القيمة التقديرية الشهرية ٤٩ مليار ليرة (بحسب مديرية الصرفيات في وزارة المالية)، أي ما يعادل ٩٨ مليار ليرة خلال الشهرين الأولين من العام ٢٠١٣؛ يعود هذا الفارق بشكل أساسي إلى الإختلاف في توقيت الدفعات.

٣ تتضمن بشكل اساسي فروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦–١٩٩٨ المدفوعة للجهاز العسكري، التعليمي والمدني، بالإضافة إلى الدرجات الإستثنائية الممنوحة للجهاز التعليمي.

II. الرواتب والأجور وملحقاتها

يشكل الإنفاق على بند المخصصات والرواتب والأجور وملحقاتها المكوّن الأكبر من إجمالي الإنفاق الأولي، مسجلاً نسبة ٢٨ في المائة خلال فترة كانون الثاني– شباط ٢٠١٢ مقارنة مع ٢٩ في المائة خلال الفترة نفسها من العام ٢٠١٣.

جدول ٢: المخصصات والرواتب والأجور وملحقاتها

(مليار ل.ل.)	مخصصات الرواتب والأجور		التعويضات ٦/		التقديمات الاجتماعية ٧/		نفقات أخرى ٨/		إجمالي نفقات الرواتب والأجور وملحقاتها	
	٢٠١٢ ك٢– شباط	٢٠١٣ ك٢– شباط	٢٠١٢ ك٢– شباط	٢٠١٣ ك٢– شباط	٢٠١٢ ك٢– شباط	٢٠١٣ ك٢– شباط	٢٠١٢ ك٢– شباط	٢٠١٣ ك٢– شباط	٢٠١٢ ك٢– شباط	٢٠١٣ ك٢– شباط
الجهاز العسكري	**288**	**325**	**13**	**13**	**92**	**64**	**1**	**0**	**393**	**402**
الجيش	168	211	8	8	81	48	0	0	257	268
قوى الأمن الداخلي 1/	72	89	4	4	6	12	0	0	82	105
قوى الأمن العام 2/	14	19	1	1	1	3	0	0	16	23
قوى أمن الدولة 3/	34	6	0	1	4	1	0	0	38	7
الجهاز التربوي	**84**	**128**	**18**	**5**	**0**	**0**	**0**	**0**	**89**	**146**
الجهاز المدني 4/	**81**	**57**	**11**	**12**	**1**	**0**	**68**	**19**	**161**	**88**
تعاونية موظفي الدولة							*61*	*10*	*61*	*10*
الجمارك 5/									**14**	**10**
إجمالي الإنفاق	**453**	**510**	**29**	**43**	**93**	**64**	**68**	**20**	**657**	**646**

المصدر: وزارة المالية، مديرية المالية العامة

(١) تتضمن التقديمات الاجتماعية وفروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦–١٩٩٨ المدفوعة لقوى الأمن الداخلي من حساب الأمانات.

(٢) تتضمن فروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦–١٩٩٨ المدفوعة لقوى الأمن العام من حساب الأمانات.

(٣) تتضمن التقديمات الاجتماعية وفروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦–١٩٩٨ المدفوعة لقوى أمن الدولة من حساب الأمانات.

(٤) تتضمن رواتب لوزارة الصحة العامة مدفوعة من حساب الأمانات.

(٥) تتضمن هذه الأرقام رواتب وأجور الجمارك المدفوعة من حساب الأمانات، تعويضات خدمة الميدان المدفوعة للجمارك في آذار ٢٠١١، ولا تشمل التقديمات الاجتماعية التي تُدفع من صناديق الجمارك. يمكن تصنيف التقديمات الاجتماعية هذه فقط عندما تستلم المديرية العامة للمالية المستندات المرفقة.

(٦) تتضمن التعويضات العائلية والنقل وساعات العمل الإضافية وغيرها من التعويضات.

(٧) تتضمن تقديمات المرض والأمومة والزواج والولادة والوفاة والاستشفاء والتعليم وغيرها من التقديمات الاجتماعية.

(٨) تتضمن المكافآت ودعم صناديق التعاضد الحكومية ومساهمة الدولة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كربّ عمل.

III. مخصصات الرواتب والأجور

A.III الجهاز العسكري

جاء الارتفاع السنوي في مخصصات الرواتب والأجور للجهاز العسكري، والبالغ ١٣ في المائة، نتيجة (١) ارتفاع بقيمة ٤٣ مليار ليرة في رواتب عناصر الجيش إما بسبب تجنيد عناصر جدد أو بسبب ترقية العناصر الحاليين، (٢) دفع سلفة غلاء المعيشة[٤]

٤ خلال العام ٢٠١٢، تضمنت مدفوعات غلاء المعيشة مدفوعات عن أشهر أيلول، ت١، ت٢ و ك١ ٢٠١٢ وجزء من مدفوعات فروقات عائدة لفترة شباط–آب ٢٠١٢. وتجدر الإشارة إلى إن بعض سلف الخزينة تتضمن كل من أساس الراتب وكلفة غلاء المعيشة، ما يصعّب عملية الفصل بينهما.

ابتداءً من أيلول ٢٠١٢ والتي بلغت ٢١ مليار ليرة خلال كانون الثاني– شباط ٢٠١٣، إضافة إلى (٣) الاختلاف في توقيت الدفعات.

قابل هذا الارتفاع في رواتب وأجور الجهاز العسكري انخفاض ملحوظ في *فروقات سلسلة الرتب والرواتب* عن الأعوام ١٩٩٦–١٩٩٨[٥] حيث سجلت ٣٣ مليار ليرة في كانون الثاني– شباط ٢٠١٢ مقابل مبلغ ٠،٧ مليار ليرة في الفترة نفسها من العام ٢٠١٣. وعند استثناء مدفوعات غلاء المعيشة والفروقات الأخرى، تسجل مخصصات الرواتب والأجور للجهاز العسكري ارتفاعا من ٢٥٥ مليار ليرة إلى ٣٠٣ مليار ليرة، أي بزيادة ٤٨ مليار ليرة.

جدول ٣: تأثير المدفوعات العائدة لسنوات سابقة على رواتب وأجور الجهاز العسكري

(مليار ل.ل.)	ك ٢– شباط ٢٠١٢	ك٢– شباط ٢٠١٣	٢٠١٢/٢٠١٣
الرواتب والأجور (مع دفع الفروقات)	**288**	**325**	**%13**
فروقات سلسلة الرتب والرواتب ١٩٩٦- ١٩٩٨	33	1	%98-
غلاء المعيشة	-	21	-
الرواتب والأجور (بدون دفع الفروقات)	**255**	**303**	**%19**

المصدر: وزارة المالية، مديرية المالية العامة

B.III الجهاز التربوي

على صعيد الجهاز التربوي، جاء الارتفاع في مخصصات الرواتب والأجور بنسبة ٥٢ في المائة في فترة كانون الثاني– شباط ٢٠١٣ بشكل أساسي نتيجة الأسباب التالية:

- إرتفاع بقيمة ٣٢ مليار ليرة و١٥ مليار ليرة في رواتب أساتذة التعليم الأساسي والثانوي على التوالي، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى الاختلاف في توقيت الدفعات. وبالتحديد، تمّ تسديد رواتب شهري شباط وآذار خلال فترة كانون الثاني– شباط ٢٠١٣، مقابل تسديد رواتب شهر شباط خلال الفترة نفسها من العام ٢٠١٢.
- دفع كلفة غلاء المعيشة البالغة ١٦ مليار ليرة خلال فترة كانون الثاني– شباط ٢٠١٣، مقابل لا شيء خلال الفترة نفسها من العام ٢٠١٢.

قابل هذا الارتفاع في رواتب وأجور الجهاز التربوي انخفاض في الدفعات المخصصة لفروقات الدرجات الأربعة الاستثنائية الممنوحة إلى أساتذة التعليم الثانوي والى أفراد الهيئة التعليمية من الفئتين الثانية والثالثة في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني. هذه الدفعة بلغت ٢١ مليار ليرة لبنانية[٦] في كانون الثاني ٢٠١٢ مقابل لا شيء في كانون الثاني– شباط ٢٠١٣.

وعند استثناء مدفوعات غلاء المعيشة والفروقات الأخرى، تسجل رواتب وأجور الجهاز التربوي إرتفاعاً بقيمة ٤٩ مليار ليرة لبنانية أي بنسبة ٧٨ بالمائة.

---

[٥] تتم هذه الدفعات بموجب القانون ٦٣ تاريخ ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨ الذي نص على فتح الاعتمادات اللازمة في موازنات ٢٠٠٩–٢٠١١ لتغطية فروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦–١٩٩٨. للمزيد من المعلومات، الرجاء مراجعة تقرير المالية العامة للعام ٢٠٠٩، ص ١٨–١٩.

٦ تمت هذه الدفعة من خلال سلفة خزينة وذلك بموجب المرسوم رقم ٧٣٤١ الصادر بتاريخ ٢٩ كانون الأول ٢٠١١، والذي سمح بدفع مبلغ ٣٠ مليار ليرة لبنانية لتغطية الفروقات المتعلقة بالدرجات الأربعة الاستثنائية، للفترة الممتدة بين ٢٠١٠/١/١ و ٢٠١١/١٠/٣١.

جدول ٤: تأثير المدفوعات العائدة لسنوات سابقة على رواتب وأجور الجهاز التربوي

(مليار ل.ل.)	ك٢–شباط ٢٠١٢	ك٢–شباط ٢٠١٣	٢٠١٢/٢٠١٣
الرواتب والأجور (مع دفع الفروقات وغلاء المعيشة)	**84**	**128**	**%52**
فروقات الدرجات الاستثنائية وسلسلة الرتب والرواتب ١٩٩٦- ١٩٩٨	21	-	-
غلاء المعيشة	-	16	-
الرواتب والأجور (بدون دفع الفروقات)	**63**	**112**	**%78**

المصدر: وزارة المالية، مديرية المالية العامة

C.III الجهاز المدني

يعود الانخفاض في المدفوعات المخصصة للجهاز المدني والبالغ ٢٤ مليار ليرة بشكل جزئي إلى انخفاض فروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦–١٩٩٨ من ٢٧ مليار ليرة لبنانية في كانون الثاني– شباط ٢٠١٢ إلى ٠،٢ مليار ليرة في كانون الثاني– شباط ٢٠١٣. قابل هذا الانخفاض دفع مبلغ ٧ مليار ليرة كلفة غلاء معيشة خلال الشهرين الأولين من ٢٠١٣ مقابل لا شيء في الفترة نفسها من العام ٢٠١٢.

من منظار التصنيف الإداري[٧]، إن أبرز الفئات التي شهدت انخفاضاً خلال فترة كانون الثاني– شباط ٢٠١٣ جاءت على الشكل التالي: (١) الدبلوماسيون في البعثات خارج لبنان، (٢) القضاة[٨]، إضافة إلى (٣) موظفي وزارة الاتصالات، والتي شهدت تدنياً بقيمة ١٢ مليار ليرة، ٤ مليار ليرة ومليار ليرة على التوالي.

يعود الانخفاض في الدفعات للدبلوماسيين في البعثات خارج لبنان إلى تفاوت ملحوظ في توقيت دفعات الرواتب الشهرية، حيث تم خلال فترة كانون الثاني– شباط ٢٠١٢ دفع مبلغ ٥ مليار ليرة عن العام ٢٠١٠، بالإضافة إلى مبلغ ٩ مليار ليرة كفروقات صرف العملات الأجنبية، مقابل لا شيء خلال الفترة نفسها من العام ٢٠١٣.

وعند استثناء مدفوعات غلاء المعيشة والفروقات الأخرى، تسجل مخصصات الرواتب والأجور للجهاز المدني انخفاضاً بنسبة ٧ في المائة.

IV. التقديمات الاجتماعية

انخفضت التقديمات الاجتماعية بقيمة ٢٩ مليار ليرة، من ٩٣ مليار ليرة في كانون الثاني– شباط ٢٠١٢ إلى ٦٤ مليار ليرة في الفترة نفسها من العام الجاري. وقد جاء هذا التدني بشكل أساسي نتيجة انخفاض المدفوعات المخصصة إلى كل من الجيش (٣٣ مليار ليرة) وقوى أمن الدولة (٣ مليار ليرة).

وبالتفصيل، إن انخفاض التّقديمات إلى الجيش عائد بشكل رئيسي إلى التدني في المنح التعليمية بقيمة ٢٥ مليار ليرة لبنانية، وفي التقديمات الإستشفائية بقيمة ١٧ مليار ليرة، مقابل زيادة بقيمة ٧ مليار ليرة لبنانية في تقديمات المرض والأمومة. أمّا بالنسبة للتقديمات المخصصة إلى أمن الدولة، فإن السبب الرئيسي وراء هذا الانخفاض يعود إلى تدني المنح التعليمية بقيمة ٣ مليار ليرة.

[٧] التصنيف الإداري يقوم على تصنيف النفقات العامة بحسب الوزارات والإدارات المستفيدة منها.

[٨] بمن فيهم القضاة الروحيين، القضاة المدنيين المتمرنين في معهد القضاة، القضاة في ديوان المحاسبة والقضاة في مجلس شورى الدولة.

بالمقابل، ارتفعت التقديمات إلى قوى الأمن الداخلي بقيمة ٦ مليار ليرة ، بشكل أساسي نتيجة ارتفاع التقديمات الإستشفائية بقيمة ٣ مليار ليرة.

و تجدر الإشارة إلى أن هذه التغيرات تعود بالأغلب إلى التباين في توقيت الدفعات.

V. المدفوعات العائدة إلى تعاونية موظفي الدولة

شهدت المدفوعات العائدة إلى فئة "النفقات الأخرى"[٩]، والتي تتألف بشكل أساسي من التحويلات إلى تعاونية موظفي الدولة، انخفاضاً بقيمة ٤٨ مليار ليرة خلال فترة كانون الثاني– شباط ٢٠١٣ مقارنة بالفترة نفسها من العام ٢٠١٢. ويعود ذلك إلى مسألة إدارة السيولة وتوقيت تسديد الدفعات.

VI. المدفوعات العائدة إلى الجمارك

شهدت المدفوعات العائدة إلى الجمارك انخفاضاً بلغ ٥ مليار ليرة خلال فترة كانون الثاني– شباط ٢٠١٣ مقارنة بالفترة المماثلة من العام ٢٠١٢. جاء هذا الفرق بشكل أساسي نتيجة الفروقات، حيث بلغت فروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦–١٩٩٨ قيمة ٩ مليار ليرة في كانون الثاني– شباط ٢٠١٢ مقابل لا شيء في الفترة نفسها من العام ٢٠١٣، بينما جاءت كلفة غلاء المعيشة أقل من ٤ مليار ليرة لبنانية خلال الشهر الأول من ٢٠١٣.

وعند استثناء كلفة غلاء المعيشة والفروقات الأخرى، تشهد المدفوعات العائدة إلى الجمارك إرتفاعاً بقيمة ١ مليار ليرة خلال الشهرين الأوّلين من العام ٢٠١٣.

[٩] يتألف بند "النفقات الأخرى" بشكل أساسي من مساهمات الدولة في تعاونية موظفي الدولة. أما المكونات الأخرى لهذا البند فهي تتضمن (١) المكافآت، (٢) مساهمة الدولة في صناديق التعاضد التي يستفيد منها النواب، موظفو مجلس النواب، القضاة، المساعدون القضائيون وقضاة المحاكم الشرعية، و(٣) مساهمة الدولة (بصفة رب عمل) في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لتأمين التغطية لموظفي القطاع العام الذين لا يستفيدون من تقديمات تعاونية موظفي الدولة.